أصداء من دارفور

الجزء ٧ - عدد ٨

مقابلة مع الفنان التشكيلي
محمود دفع الله المصري

البعثة المشتركة للاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة في دارفور
(اليوناميد)

شرح لعملية اعادة تشكيل اليوناميد

لقاء مع قائد المكوّن العسكري لليوناميد

مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد: مساعدة ضحايا متفجرات مخلفات الحرب

رئيس التحرير
كارلوس اراجو

محرر
موسي كومالو

الكُتاب
ماتيلدا مويو
صلاح محمد

تصميم وجرافيكس
معتز أحمد

تصوير
محمد المهدي
امين اسماعيل
حامد عبد السلام

مشاركة
بريانكا تشودري
ايمانويل اماسويلو
ماتيلدا مويو
ديفيد ينق مير
محمد المهدي

ترجمة
نبيل محمد
راندلا عيد
الطاهر نورين محمد
العوض العوض
أحمد إبراهيم
عبدالله عبدالرحيم
آدم وار

facebook.com/UNAMID
facebook.com/UNAMID.arabic
twitter.com/unamidnews
gplus.to/unamid
flickr.com/unamid-photo
youtube.com/UNAMIDTV

2013 APEX AWARDS FOR PUBLICATION EXCELLENCE
2014 APEX AWARDS FOR PUBLICATION EXCELLENCE

إصدار وحدة النشر
قسم الاتصال والإعلام - اليوناميد
بريد الكتروني unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني http//unamid.unmissions.org

التسميات المستخدمة وطريقة عرض المواد في هذا المنشور لا تعني التعبير عن أي رأي على الإطلاق من جانب اليوناميد بشأن الحالة القانونية لأي دولة، إقليم، مدينة أو منطقة، أو سلطاتها، او بشأن تعيين حدودها أو تخومها.

بالإمكان استخدام المواد الواردة في هذا المنشور بحرية أو إعادة طبعها، شريطة ذكر المنشور كمصدر.

كلمة المحرر

يسعدني أن أقدِّم لكم عدد شهر يونيو ٢٠١٨ من أصداء من دارفور الذي يحتوي على أخبار وصور ومقابلات ليس حول جوانب الحياة الفريدة في دارفور فحسب وإنما حول جهود اليوناميد المستمرة لتسهيل السلام الدائم في المنطقة.

تحدث الفريق ليونارد نغوندي، قائد قوات اليوناميد إبان المقابلة التي أجرتها معه أصداء من دارفور عن عملية إعادة التشكيل الحالية للبعثة مع التركيز بشكل خاص على الدور المعقد للمكوِّن العسكري في هذه المهمة الصعبة.

المقالة الأساسية بعنوان «التأثير على الجيل القادم عبر التعليم» ركَّزت على جهود اليوناميد في دعم التعليم في غرب دارفور من خلال تسليم معسكرها الفرعي السابق في أغسطس ٢٠١٥ إلى جامعة الجنينة لاستخدامه كحرم جامعي لها. ومذاك تطورت الجامعة وأصبحت مؤسسة تعليمية ذات سمعة جيدة جذبت الطلاب من مختلف أنحاء السودان والدول المجاورة.

في مقال أخر بعنوان «مكتب التخلص من الذخائر: مساعدة ضحايا متفجرات مخلفات الحرب» سلطنا الضوء على دعم البعثة للضحايا عبر برنامج مساعدة صمم لتمويل إعادة تأهيل الذين أصيبوا في حوادث متفجرات مخلفات الحرب. صمم هذا البرنامج لضمان حصول الأسر المتضررة من هذه الحوادث على المساعدة الاقتصادية والاجتماعية التي يحتاجونها. قدَّم مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد عبر مشروعه الرائد في شمال دارفور، دعماً مدراً للدخل إلى ٢٠ شخصاً من ضحايا متفجرات مخلفات الحرب.

ضمت قصة الصورة تجميعاً للصور وركزت على إنشاء قاعدة عمليات مؤقتة لليوناميد في قولو بوسط دارفور بموجب قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٦٣ (٢٠١٧).

أخيراً، أجرت أصداء من دارفور مقابلة مع الرسام التشكيلي، محمود دفع الله المصري الذي تحدث عن أصول حبه للرسم والدعم الذي قدَّمه لمجتمعه المحلي بالإضافة إلى التحديات التي واجهها الفنانون التشكيليون في شرق دارفور.

وفي حين أنَّ أصداء من دارفور تستمر في التطور كمجلة إخبارية، فإننا نرحب بآرائكم. لإرسال تعليقاتكم عبر البريد الإلكتروني، يرجي وضع «رسائل إلى المحرر / أصداء من دارفور» في سطر الموضوع وإرسالها الى البريد الإلكتروني: unamid-publicinformation@un.org

كارلوس أراجو
رئيس قسم الإتصال والإعلام

على الغلاف

نظمت اليوناميد بالتعاون مع نادي الموردة مهرجاناً للسلام والتعايش السلمي في الفاشر شمال دارفور، في ٣٠ مارس ٢٠١٧ . حضر المئات من السكان الفعالية التي إشتملت علي رقصات شعبية، حفل غنائي ودراما تسلط الضوء علي اهمية السلام الاجتماعي وسط المجتمعات المحلية. تصوير أمين إسماعيل، اليوناميد

١-الفنان التشكيلي محمود دفع الله المصرى يرسم لوحاته داخل منتزه ام الديار في الضعين. تحدث المصرى لمجلة أصداء من دارفور عن بدايات حبه للرسم وعن دعمه الخيري لمجتمعه المحلي، فضلاً عن التحديات التي يواجهها الفنانون في ولاية شرق دارفور. تصوير حسن إسحق، اليوناميد.

في هذا العدد

قسم الأخبار

صفحة ٢ نساء دارفور يطالبن بالمشاركة في صنع القرار والمصالحات وعملية السلام

صفحة ٣ تسريح مقاتلين سابقين بجنوب دارفور للعودة للحياة المدنية

صفحة ٣ اليوناميد تدعم ورشة عمل حول الحكم الرشيد في ولاية وسط دارفور

صفحة ٤ اليوناميد تساعد في إطفاء الحريق الذي شب بمعسكر النيم للنازحين بشرق دارفور

صفحة ٥ اليوناميد تحتفل باليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة

صفحة ٦ اليوناميد تُسّلم الحكومة السودانية مركزاً للشرطة في غرب دارفور

صفحة ٧ اليوناميد تنظم معرضاً للصور ومجسمات تفاعلية لقرية دارفورية بالفاشر، شمال دارفور

صفحة ٨ وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام ومفوض الاتحاد الأفريقي للسلم

صفحة ٩ ١٢. من قضاة المحاكم الريفية يتلقون تدريباً في التوسط في النزاعات بدارفور

١. التعليم

التأثير في الاجيال القادمة من خلال التعليم

١٤ مقابلة

لقاء مع قائد المكوّن العسكري لليوناميد

٢. التعليم

مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد: مساعدة ضحايا متفجرات مخلفات الحرب

٢٧ مقابلة

قاعدة عمليات اليوناميد المؤقتة في قولو في وسط دارفور تتشكل

٣. التعليم

مقابلة مع الفنان التشكيلي محمود دفع الله المصري

قيادة البعثة

جيريميا نيامين كنغنسلي مامابوبولو (جنوب أفريقيا)
المثل الخاص المشترك للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة، وكبير وسطاء دارفور

انيتا كيكي قبيهو (غانا)
نائب المثل الخاص المشترك للاتحاد الإفريقي والأمم المتحدة

اللواء فرانك موشيو كامانزي (كينيا)
قائد القوة

برسيلا ماكوتوس (زمبابوي)
مفوضة الشرطة

نساء دارفور يطالبن بالمشاركة في صنع القرار والمصالحات وعملية السلام

تسلم الممثل الخاص المشترك لليوناميد، جيريميا مامابولو، ووزير الشؤون الاجتماعية لولاية شمال دارفور، يوسف إسحق، في ٢٧ مارس ٢٠١٨، التوصيات الصادرة عن ورشة عمل استغرقت يومين حول قرار مجلس الأمن رقم ١٣٢٥ بشأن المرأة والسلام والأمن. وكان الحدث، الذي نظمته وحدة استشارية الجندر التابعة للبعثة ووزارة الشؤون الاجتماعية في الفاشر، شمال دارفور، جزءاً من فعاليات اليوم العالمي المفتوح في دارفور. تصوير أمين إسماعيل، اليوناميد.

خلال يومي ٢٦ و٢٧ مارس ٢٠١٨، تجمعت نحو ١٠٠ إمراة من ولايات دارفور الخمس، يمثلن الحكومات الولائية وبرلمانيات وممثلات عن المحليات ومنظمات المجتمع المدني والنازحات، في مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور لحضور اليوم العالمي المفتوح حول قرار مجلس الامن ١٣٢٥ (٢٠٠٠) بشان المرأة والسلام والأمن.

ونظمت وحدة استشارية النوع باليوناميد الفعالية التي استمرت على مدى يومين تحت شعار « للنساء دور في صنع السلام) من خلال الشراكة مع وزارة الشؤون الاجتماعية واللجان الولائية المعنية بالقرار. ويشكل اليوم العالمي المفتوح منبراً للنساء لمناقشة وتشارك الأراء ووجهات النظر بشأن تنفيذ القرار وأثره على المرأة في دارفور، علاوة على مناقشة الانجازات والتحديات من ناحية تقوية الآليات المنشاة لتنفيذ القرار.

دعت المشاركات إلى زيادة مساحة مشاركة المرأة في آليات صنع القرار والمصالحات والعملية السلمية وإنشاء منبر للمرأة من اجل السلام يوظف لمتابعة تنفيذ عملية السلام في دارفور. علاوة على ذلك، حثت المشاركات على إنشاء وحدات استشارية النوع في ولايات دارفور الخمس واجازة خطة العمل القومية لتنفيذ القرار (١٣٢٥). وكذلك طالبن بسن القوانين التي تجرِّم ختان االإناث والزواج المبكر.

في معرض كلمته بالمناسبة، اعلنّ السيد يوسف اسحاق آدم، ممثل والي ولاية شمال دارفور، عن التزام الحكومة بالعمل على تنفيذ التوصيات المتعلقة بالقرار (١٣٢٥) واشاد بالمشاركات على جهودهن في مناقشة واستكشاف السبل الكفيلة بتنفيذ القرار.

من جانبه، قال السيد جيريمايا مامابولو، الممثل الخاص المشترك لليوناميد، في معرض حديث، أن النساء تحت كافة الاوضاع يحملن هموم المجتمع برمته وحثّ على اشراكهنّ في ايجاد السلام والاستقرار. واوضح السيد مامابولو بأن توصيات الاجتماع من شأنها أن تدفع بعملية السلام والتنمية في دارفور إلى الامام.

في معرض مداخلتها، قالت السيدة روث كيبيتي، رئيس وحدة استشارية النوع باليوناميد، بأن المشاركات تناقشن وتحاورن من اجل الوصول إلى توصيات رئيسية بشأن تنفيذ القرار (١٣٢٥) واشادت بوزارات الشؤون الاجتماعية في ولايات دارفور على دعمها لليوم العالمي المفتوح حول القرار.

ودعت السيدة حكمة آدم موسى، احدى المشاركات من ولاية شرق دارفور، إلى التنفيذ الفعال للتوصيات، وعلى نحو خاص تلك المتعلقة بحقوق النساء وحماية الأطفال على نطاق دارفور. ■

تسريح مقاتلين سابقين بجنوب دارفور للعودة للحياة المدنية

تم تسجيل نحو ٨٠٠ فرد من المقاتلين السابقين، من بينهم نساء، في نيالا، جنوب دارفور، خلال عملية مدتها اسبوعان نظمها كل من مفوضية السودان لنزع السلاح والتسريح وإعادة الدمج والقوات المسلحة السودانية ومفوضية تنفيذ الترتيبات الأمنية في دارفور. دعم قسم الحوكمة وتحقيق الإستقرار المجتمعي التابع لليوناميد المبادرة والتي بدأت في ٢٦ فبراير ٢٠١٨. تصوير معتز منفل، اليوناميد.

ستتم إعادة إدماج حوالي ٨٠٠ مقاتل سابق في الحياة المدنية قريباً في أعقاب اكتمال عملية تسريح دامت لأسبوعين كانت قد بدأت في ٢٦ فبراير ٢٠١٨ وذلك بنيالا، جنوب دارفور.

نظمت العملية بشكل مشترك من قبل مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج السودانية، وقسم الحكم وتحقيق الاستقرار المجتمعي باليوناميد، وبرنامج الغذاء العالمي، وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائي.

جاء هؤلاء المقاتلون السابقون من القوات المسلحة السودانية والعديد من حركات التمرد وقد أجريت لهم جميعاً الفحوصات الأمنية والطبية والتقييم النفسي وقدمت لهم محاضرات إعادة الإدماج، واستلموا بعد ذلك مبلغ ١٥٠٠ جنيه سوداني لكل مقدمة من اليوناميد كعلاوة إعادة إدماج في المجتمع.

ووفقاً لما ذكرته أماني هاويت، من قسم الحكم وتحقيق الاستقرار المجتمعي باليوناميد، فإن اليوناميد قامت بتوفير الدعم اللوجستي والفني بينما قدم برنامج الغذاء العالمي الأغذية وسيقوم برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بتيسير عملية إعادة الإدماج، بما في ذلك الدعم عبر مشاريع إدرار الدخل.

وذكر السيد سبيل أحمد سبيل، نائب والي جنوب دارفور، متحدثاً للصحفيين بمعسكر الخدمة الوطنية بنيالا «نحن في غاية الامتنان للجهود الجبارة التي بذلتها مفوضية نزع السلاح والتسريح وإعادة الإدماج وشركاؤها في تنظيم هذا المعسكر لتسريح هؤلاء المقاتلين السابقين وإعادة إدماجهم في المجتمع.

من جانبه شكر إد موسي، مسؤول مكتب جنوب دارفور، المنظمين على دعمهم عملية التسريح. وأشار إلى أن المبادرة ستساعد المقاتلين السابقين على أن ينعموا بمستقبل أفضل.

اليوناميد تدعم ورشة عمل حول الحكم الرشيد في ولاية وسط دارفور

نظم قسم الحوكمة وتحقيق الأستقرار المجتمعي التابع لليوناميد بالتعاون مع وزارة الحكم المحلي والخدمة العامة في ١٠ مايو ٢٠١٨، ورشة تدريبية حول الحكم الراشد في زالنجي، وسط دارفور. يمثل المشاركون في الورشة مؤسسات الحكومة الولائية والمجتمع المدني. تصوير محمد إدريس، اليوناميد.

حضر أكثر من ٥٠ مشاركاً يمثلون المجالس المحلية وكبار الموظفين في القطاع العام والإدارة الأهلية والمجتمع المدني ورشة عمل أقيمت بمدينة زالنجي بوسط دارفور في ١٠ مايو ٢٠١٨ بدعم من قسم الحوكمة وتحقيق الاستقرار المجتمعي التابع لليوناميد بالتعاون مع وزارة الحكم المحلي والخدمة العامة.

و قدم المشاركون خلال ورشة العمل توصيات عديدة تشمل تطبيق مبادئ الحكم الرشيد في محاربة الفساد وتمكين المجتمع المدني وتشجيعه على رصد أداء المؤسسات الحكومية وتوسيع حجم إيرادات المحليات، فضلاً عن العمل على تعزيز دور الإدارة الأهلية.

خلال مخاطبته المشاركين، سلط السيد مانويل هيرناندز، ممثل قسم الحوكمة وتحقيق الاستقرار المجتمعي باليوناميد، الضوء على أهمية الحكم الرشيد في عملية تحقيق السلام والتنمية في دارفور.

أمّا السيد نجم الدين أدم عبد الله بريكة، وزير الحكم المحلي والخدمة العامة بولاية وسط دارفور، فقد أشار في كلمته إلى أنّ الورشة من شأنها تزويد أعضاء المجالس المحلية المعينين حديثاً بالمعارف الضرورية للقيام بمهامهم بطريقة مهنية.

اليوناميد تساعد في إطفاء الحريق الذي شب بمعسكر النيم للنازحين بشرق دارفور

تأثرت أكثر من ٢٥٠٠ أسرة من الحريق الذي اندلع في أجزاء من معسكر النيم للنازحين بشرق دارفور. زار فريق من اليوناميد، بقيادة السيد إنيه أكبان مسؤول مكتب شرق دارفور، المعسكر لتحديد مدى التلف والخسائر التي أحدثها الحريق. تصوير جمال حماد، اليوناميد.

يوم ١٧ مارس ٢٠١٨ تأثرت أكثر من ٢٥٠٠ أسرة من الحريق الذي اندلع في أجزاء من معسكر النيم للنازحين بشرق دارفور.

زار فريق من اليوناميد، بقيادة السيد إنيه أكبان مسؤول مكتب شرق دارفور، المعسكر لتحديد مدى التلف والخسائر التي أحدثها الحريق.

أشار الشيخ عثمان عبدالرحمن، نيابة عن شيوخ المعسكر، إلى أن الحريق قد اندلع أثناء إعداد إحدى السيدات لوجبة طعام. ويبدو أن ألسنة النار قد انتشرت سريعاً بسبب الرياح (الهبوب) لتصل المنازل المجاورة والسوق لتلتهمها جميعاً وتحيلها رمادا.

وقدر الشيخ عثمان عبدالرحمن الخسائر في الممتلكات والحبوب وسبل كسب العيش بما يقارب المائتي ألف جنيه سوداني (٢٠٠,٠٠٠)، ذاكراً في هذا الصدد

«نعرب عن امتنانا لليوناميد في ارسالها لرجال الإطفاء وسيارات الإطفاء لمحاصرة ألسنة اللهب لمنع المزيد من الخسائر».

وتقوم اليوناميد بتنظيم اجتماع يضم كل أسرة الأمم المتحدة والمنظمات الإنسانية الأخرى بشرق دارفور للاتفاق على خطة موحدة للتدخل لدعم كافة المجتمعات المتأثرة بالحريق.

اليوناميد تحتفل باليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة

احتفلت اليوناميد باليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة في ٢٩ مايو ٢٠١٨، برئاسة البعثة في الفاشر، شمال دارفور. حضر المناسبة التي أُقيمت بمقر البعثة في الفاشر بشمال دارفور الممثل الخاص المشترك لليوناميد، السيِّد جيريمايا مامابولو، ونائبة الممثل الخاص المشترك التي عُيِّنت حديثاً، السيِّدة أنيتا كيكي جبيهو، ونائب والي شمال دارفور، السيِّد محمَّد بريمة حسب النبي. تصوير أمين إسماعيل، اليوناميد.

في ٢٩ مايو ٢٠١٨، احتفلت اليوناميد باليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة تحت شعار «حفظة السلام التابعين للأمم المتحدة: ٧٠ عاماً من الخدمة والتضحية».

حضر المناسبة التي أُقيمت بمقر البعثة في الفاشر بشمال دارفور الممثل الخاص المشترك لليوناميد، السيِّد جيريمايا مامابولو، ونائبة الممثل الخاص المشترك التي عُيِّنت حديثاً، السيِّدة أنيتا كيكي جبيهو، ونائب والي شمال دارفور، السيِّد محمَّد بريمة حسب النبي، وممثلو النازحين، علاوة على القوات العسكرية والشرطية والموظفين المدنيين بالبعثة.

شملت أبرز فعاليات المناسبة عرض عسكري وشرطي وإنزال أعلام الاتحاد الأفريقي والأمم المتحدة والسودان والصمت لمدة دقيقة واحدة، فضلاً عن وضع إكليل الزهور تكريماً لحفظة السلام الذين فقدوا أرواحهم أثناء أداء واجبهم. وأدى أطفال من معسكر أبو شوك للنازحين في شمال دارفور أغنية عن السلام وفقرة درامية صامته من قبل مجموعة اشواق السلام في ختام الإحتفال.

قرأ السيِّد الممثل الخاص المشترك، جيرمايا مامابولو، رسالة الأمين العام للأمم المتحدة بهذه المناسبة التي قال فيها أنَّ «عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام إستثمار أثبت جدواه في تحقيق السلام والأمن والإزدهار في العالم ونحن نشيد بالبعثات الأربعة عشر التي تعمل على مدار الساعة لحماية الناس وتعزيز قضية السلام. واضاف نحن ملتزمون كذلك بتعزيز الدور الهام الذي يجب أن تلعبه قواتنا في تعزيز حقوق الإنسان والتصدي للاستغلال والانتهاك الجنسيين».

وأعرب نائب والي شمال دارفور، السيِّد محمَّد بريمة حسب النبي، عن استعداد حكومته للعمل بشكل وثيق مع اليوناميد لتحقيق السلام الدائم والإستقرار في دارفور.

من جانبه، أعرب العمدة يحيى محمَّد آدم (زعيم مجتمع) وهو أيضاً رئيس الإدارة الأهلية بمعسكر أبو شوك للنازحين عن امتنانه لليوناميد على دورها في حفظ السلام وحماية المدنيين في دارفور.

يُحْتَفَلُ في ٢٩ مايو من كل عام في جميع أنحاء العالم باليوم الدولي لحفظة السلام التابعين للأمم المتحدة للإشادة بجميع الرجال والنساء الذين خدموا ولا يزالون يخدمون في عمليات الأمم المتحدة لحفظ السلام على مستوى عال من الاحترافية والتفاني والشجاعة ولإحياء ذكرى أولئك الذين فقدوا أرواحهم في سبيل السلام. ■

اليوناميد تُسّلم الحكومة السودانية مركزاً للشرطة في غرب دارفور

سلّمت اليوناميد في ٢٣ أبريل ٢٠١٨ مركزاً للشرطة بمعسكر الرياض للنازحين في الجنينة بغرب دارفور إلى قوات الشرطة السودانية بالولاية. المشروع هو جزء من جهود البعثة الرامية إلي تعزيز سيادة القانون وتوسيع مظلة الأمن بالمنطقة. تصوير الصادق داؤود، اليوناميد.

سلّمت اليوناميد في ٢٣ أبريل ٢٠١٨ مركزاً للشرطة بمعسكر الرياض للنازحين في الجنينة بغرب دارفور إلى قوات الشرطة السودانية بالولاية.

المشروع هو جزء من جهود البعثة الرامية إلي تعزيز سيادة القانون وتوسيع مظلة الأمن بالمنطقة. وينتظر ان يساعد مركز الشرطة في رفع قدرات الشرطة السودانية في تجنب الحوادث والاستجابة لها في إطار حدود المنطقة.

وأكد السيد لوك مهلابا رئيس الموظفين باليوناميد في كلمته بهذه المناسبة أنّ عمليتي إنفاذ سيادة القانون وحماية المدنيين تمثّلان المكوّن الرئيس لاستعادة السلام في دارفور. وأضاف مهلابا: «بالإضافة إلى نظام المحاكم، فإنّ تواجد قوة شرطة تعتمد عليها المجتمعات يمثّل عنصراً مهماً في عملية سيادة القانون.»

ومن جانبه أوضح مستشار شؤون إصلاح الشرطة باليوناميد، حاتم طراونة أنّ المشروع يعكس التعاون الوثيق بين الشرطة السودانية ومكوّن الشرطة بالبعثة وهو مثال حيّ على مبادرات بناء السلام في دارفور.

وقال طراونة: «يشكّل المشروع ثمرة تعاون مشترك بين سلطات الشرطة السودانية واليوناميد ويأتي ضمن مبادرات بناء القدرات المستمرة التي تقوم بها البعثة بهدف تمكين الشرطة المحلية من خدمة المجتمعات بفاعلية أكبر».

وشرح الملازم شرطة عبد الرحمن سر الختم ممثّل الحكومة السودانية أنّ مركز الشرطة سيساهم بشكل كبير في تعزيز الأمن والاستقرار في الرياض والمناطق المجاورة لها.

ويركز مكوّن الشرطة باليوناميد علي دعم الحماية الفعلية للمدنيين وتسهيل إيصال المساعدات الإنسانية وخلق بيئة وقائية من خلال بناء قدرات قوات الشرطة السودانية في دارفور. علاوة علي ذلك، يقومون بتنفذ مشاريع الشرطة المجتمعية بالتنسيق مع فريق الأمم المتحدة القطري.

اليوناميد تنظم معرضاً للصور ومجسمات تفاعلية لقرية دارفورية بالفاشر، شمال دارفور

نظم قسم الإتصال والإعلام التابع لليوناميد في يومي ٢٤ و٢٥ أبريل ٢٠١٨، معرضاً للصور والأنشطة الثقافية برئاسة البعثة في الفاشر، شمال دارفور، كجزء من حملة البعثة الحالية «معاً من أجل السلام». إشتملت الفعالية علي سوق للمصنوعات اليدوية إستفاد منه المبدعين المحليين. تصوير محمد المهدى، اليوناميد.

نظم قسم الإتصال والإعلام في يومي ٢٤ و٢٥ أبريل ٢٠١٨، مهرجاناً للتعايش السلمي بجانب معرض للصور تصاحبه مجسمات تفاعلية للقرى الدارفورية التقليدية وذلك بمقر قيادة البعثة بالفاشر، شمال دارفور. نظم الاحتفال تحت شعار «معاً من أجل السلام».

وشملت الأنشطة كذلك أغان تراثية قدمها فنانون محليون بجانب أعمال أخرى قدمتها بعض الفرق والفنانة السودانية الكبيرة شموس إبراهيم التي غنت للسلام.

إضافة إلى ذلك وقعت المشاركات في حملة « نساء دارفور يتحدثن السلام»، التي تنظمها اليوناميد، على تعهد بالعمل من أجل السلام. وشملت الفقرات الأخرى للمهرجان سوقاً للمصنوعات اليدوية المحلية حيث عرضت المجموعات النسوية منتجاتها للبيع. إلى ذلك وزعت للحضور مواد إعلامية وتعليمية.

وتحدثت في المناسبة فيجاء كرم الدين، معتمد الرئاسية للمرأة والطفل بشمال دارفور، التي أعربت عن استعداد الحكومة للتعاون مع اليوناميد للعمل من أجل التنمية والتعايش السلمي في دارفور.

وفي كلمته في المهرجان أوضح كارلوس أروجو، رئيس قسم الإعلام والاتصال باليوناميد، أن من أهداف أنشطة التواصل بالقسم تعريف السكان المحليين بالأنشطة التي تقوم بها البعثة في جميع أنحاء دارفور.

من جانبها أوضحت موسي كومالو، رئيسة قسم المنشورات والوسائط المتعددة بالبعثة، أن هذه المناسبة فرصة سانحة للمجتمع المحلي للتفاعل مع اليوناميد وشكرت نساء معسكري أبو شوك والسلام للنازحين وممثلات المرأة الأخريات من مركز التنمية على المشاركة في المعرض.

وأخيراً دعت نفيسة إسماعيل، ممثلة النازحات، كل أهل دارفور إلى العمل من أجل السلام والاستقرار وحثت الحركات غير الموقعة على الانضمام لركب السلام، حيث قالت «أية خطوة نخطوها دون سلام ليست خطوة للأمام وأية تنمية دون سلام لن تكون لها ثمار».

وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام ومفوض الاتحاد الأفريقي للسلم والامن يقومان بزيارة مشتركة للسودان

في ختام زيارتهما إلى السودان، زار وكيل الأمين العام للأمم المتحدة لعمليات حفظ السلام، جان بييرلاكروا، ومفوض السلم والأمن بالإتحاد الأفريقي، إسماعيل شرقي في ١٠ أبريل ٢٠١٨، معسكر زمزم للنازحين قرب الفاشر، شمال دارفور. يظهر في الصورة، وكيل الأمين العام لاكروا وهو يخاطب قادة النازحين بالمعسكر. تصوير محمد المهدى، اليوناميد.

في يوم ١٠ أبريل ٢٠١٨، أنهى كل من وكيل الأمين العام للامم المتحدة لعمليات حفظ السلام، السيد جان بيير لاكروا ومفوض الاتحاد الأفريقي للسلم والامن، السفير اسماعيل شرقي زيارةً مشتركة للسودان هدفت إلى تقوية مستوى الشراكة المهمة بين الأمم المتحدة والاتحاد الاقريقي، كما أكّد على ذلك كل من الامين العام للامم المتحدة انطونيو غوتيريش ورئيس مفوضية الاتحاد الأفريقي موسى فكي محمد.

ولدى وصولهما الخرطوم، عقد السيد لاكروا والسفير شرقي محادثات مع مختلف المحاورين بشأن الوضع العام في دارفور وتنفيذ تفويض اليوناميد، بما في ذلك عملية اعادة تشكيل البعثة الجارية. كما حضر المسؤولان الاجتماع الخامس والعشرين للألية الثلاثية للتنسيق المعنية باليوناميد في ٥ ابريل ٢٠١٨. وتمثل الآلية، التي تضم ممثلين عن حكومة السودان والاتحاد الأفريقي والامم المتحدة، منتدىً على المستوى الاستراتيجي يهدف إلى حل القضايا والتحديات ذات الصلة باليوناميد.

من ناحية اخرى، عقد وكيل الامين العام لاكروا والسفير شرقي اجتماعات مع المسؤولين الحكوميين، بمن فيهم وزير الخارجية السوداني، السيد ابراهيم غندور وذلك قبل توجههم إلى دارفور في ٩ ابريل ٢٠١٨، حيث التقيا بوالي شمال دارفور بالانابة ، السيد محمد بريمة وعقدا لقاءاً مع وسائل الاعلام المحلية والعالمية، إضافة إلى قيامهما بزيارة إلي معسكر زمزم للنازحين قرب مدينة الفاشر بولاية شمال دارفور، حيث اجتمعا مع قيادات االنازحين هناك وتحدثا إليهم بشأن الوضع الأمني الحالي وشواغل أخرى.

وتأتي الزيارة المشتركة للسودان في إطار جولة اقليمية أوسع نطاقاً، حيث سيقوم وكيل الأمين لاكروا والمفوض شرقي بزيارة بانغي، عاصمة جمهورية افريقيا الوسطى، حيث يلتقيان مع كبار المسؤولين الحكوميين، إضافة إلى لقاءات مع مسؤوليين من الأمم المتحدة والاتحاد الأفريقي وجهات أخرى. ويتوقع أن يسلط المسؤولان في لقاءاتهما الضوء على التعاون القائم بين الامم المتحدة والاتحاد الافريقي سعياً للوصول إلى حلول سياسية للصراع الدائر في هذا البلد. كما سيقوم المسؤولان بتولي الرئاسة المشتركة للاجتماع الأول لمجموعة الدعم الدولية لجمهورية أفريقيا الوسطى التي تهدف إلى تشجيع المجتمع الدولي على العودة مجدداً للانخراط في عملية السلام ودعم الاحتياجات الانسانية العاجلة للملايين من سكان هذا البلد.

وكذلك سيسافر وكيل الامين العام لاكروا والمفوض شرقي إلى اديس ابابا، حيث سيقدمان إحاطة مشتركة أمام مجلس السلم والامن التابع للاتحاد الافريقي في ١٣ ابريل، علاوة على عقد لقاءات مع مسؤولين كبار في الاتحاد الأفريقي.

١٢٠ من قضاة المحاكم الريفية يتلقون تدريباً في التوسط في النزاعات بدارفور

شارك نحو ٣٠ من قضاة المحاكم الريفية من مختلف محليات ولاية جنوب دارفور في ورشة عمل نُظمت مؤخراً في نيالا بدعم من اليوناميد حول قوانين الإجراءات المدنية والجنائية وأساليب التوسط في النزاعات بمافيها نزاعات الأراضي. تهدف الورشة إلي بناء قدرات قضاة المحاكم الريفية للتوسط في الصراعات المجتمعية.. تصوير معتز مُنفل، اليوناميد.

نظم قسم سيادة حكم القانون باليوناميد مؤخراً ورشاً تدريبية لقضاة المحاكم الريفية بأربع من ولايات دارفور، بكل من الفاشر بشمال دارفور والضعين بشرق دارفور وزالنجي بوسط دارفور والجنينة بغرب دارفور. وقد تلقى ١٢٠ من القضاة تدريباً في القوانين السودانية والإجراءات والأساليب القانونية لإجراء وساطات ناجحة في النزاعات. وقد وزعت عليهم أيضاً نسخاً من الدليل القانوني باللغة العربية كان قسم سيادة حكم القانون باليوناميد قد نشره بالتعاون مع الجهاز القضائي السوداني.

وكان الدليل قد ابتكره قسم سيادة حكم القانون ليكون هادياً لقضاة المحاكم الريفية بمختلف محليات دارفور وليستخدم كمرجع قانوني. ويحتوي الدليل على مختلف جوانب قوانين الإجراءات المدنية والإجراءات الجنائية وعناصر من عمليات التوسط التي تعتبر ضرورية لقضاة المحاكم الريفية للقيام بأعمالهم بالكفاءة المطلوبة. أضيفت كملحق للدليل «لائحة قانون المحاكم الريفية ومحاكم المدن للعام ٢٠٠٤»، وهي اللائحة التي أصدرها معالي رئيس القضاء بالسودان.

وتعتبر المحاكم الريفية من المؤسسات الهامة في كل دارفور لأن المجتمع الدارفوري يضع ثقة كبيرة في نظم العدالة التقليدية مقارنة بالآليات الرسمية. فقضاة المحاكم الريفية هم أيضاً زعماء مجتمع في محلياتهم يقومون بتسوية النزاعات، بما في ذلك قضايا الأراضي عبر التوسط والمصالحات إلا أنهم ليسوا قانونيين متدربين ويفتقرون للمعارف القانونية.

وتقوم اليوناميد، في إطار تفويضها الحالي، بالإسهام في تسوية النزاعات من خلال تقوية قدرات المحاكم الريفية للتخفيف من النزاعات والتوسط فيها بالنسبة للأراضي وغيرها من مسببات النزاع.

تعد ملكية الأرض من أهم مسببات النزاع في دارفور. ويعود ذلك جزئياً لضبابية أنظمة استخدامات الأرض ولتجزئة سيادة حكم القانون.

ووفقاً للائحة المذكورة فإن المحاكم الريفية تتمتع بسلطة نظر النزاعات المتعلقة بالأضرار التي تقع على المزارع والمراعي أو فقدان المواشي إضافة للقضايا المتعلقة بالنزاعات التي تنشأ حول حدود الأراضي.

يستفيد الطلاب من مكتبة جامعة الجنينة التي كانت ذات يوم معسكراً فرعياً لليوناميد. إستفاد الأف الطلاب من الجامعة وهم يتطلون الي مستقبل مشرق عقب اكمال دراستهم. تصوير ماتيلدا مويو، اليوناميد.

التأثير في الاجيال القادمة من خلال التعليم

تحمل سلمى سليمان ذات الإثنين وعشرين عاماً أحلاماً كبيرة، فهي تتخيّل عالماً تكون فيه قادرة علي التدريس وإعداد الآلاف من الشباب ليكونوا مهنيين ويصبحوا مواطنين لهم إسهامات قيّمة في المجتمع.

بقلم ماتيلدا مويو

معسكر اليوناميد الفرعي السابق هو الآن حرم جامعي ينبض بالحياة. يقوم بإعداد الخريجين في مجالات متنوعة ، وهم يساهمون في تطوير دارفور والسودان بشكل عام.
تصوير ماتيلدا مويو، اليوناميد.

تقول سلمى: « أدرس تخصص التربية لأنني عبره أريد التأثير في الأجيال الشابة»

وتفيد سلمى، طالبة سنة أولى في كلية التربية بجامعة الجنينة أنّ دراستها تُعد الخطوة الأولى على طريق تحقيق أحلامها وهي واحدة من آلاف الطلاب الذين أصبح بإمكانهم إكمال التحصيل الجامعي والتطلّع إلى مستقبل واعد بفضل اليوناميد.

أهدت اليوناميد في أغسطس ٢٠١٥ معسكرها الفرعي بالمدينة إلى جامعة الجنينة ليستخدم كحرم للجامعة. ومذاك تطوّرت الجامعة وأصبحت مؤسسة تعليم عالٍ حسنة السمعة تجذب الطلاب من كافةً أنحاء السودان والدول المجاورة.

تتحدث سلمى بكلّ ثقة: «رغم أنّني من مدينة نيالا في جنوب دارفور، إخترت هذه الجامعة لسمعتها الجيدة وأشعر أن إختيارها سيساعدني في المستقبل عندما أشرع في البحث عن عمل.»

نمت جامعة الجنينة عبر السنين أضعافاً مضاعفة. يقول مدير الجامعة البروفسور الطيب أحمد وهو يحكي تاريخ المؤسسة إنّ الجامعة افتتحت في أكتوبر ٢٠١٤ بثلاث كليات كجزء من جامعة زالنجي وكان مقرّها مدرسة ثانوية سابقة تبرعت بها الحكومة. لكن فصل ولايتي وسط وغرب دارفور برّر الحوجة إلى مؤسسة مستقلة ما قاد لإنشاء جامعة الجنينة. مَهد تسليم اليوناميد معسكرها الفرعي بالمدينة في العام ٢٠١٥ الطريق لتوسعة جامعة الجنينة لتصبح جامعة بكلّ ما للكلمة من معنى.

يقول مديرمكتب اليوناميد بقطاع غرب دارفور السيد عمر إنّ قرار تسليم مقر البعثة السابق لجامعة الجنينة جاء عقب إنشاء معسكر البعثة الكبير الحالي. أرادات البعثة استخدام مقر معسكرها الفرعي بالمدينة بشكل يفيد المجتمع المحلي ولأن عدد طلاب الجامعة كان في تزايد ونظراً لاحتياج المؤسسة لمقر ثابت يستوعب هذا النمو أتى قرار تسليم المعسكر لجامعة الجنينة.

ويقول السيد كانِ: «الشباب هم مستقبل هذه البلاد وإن كانَ بوسعنا دعم التعليم في دارفور والجمع بين الطلاب القادمين من خلفيات وثقافات مختلفة فهذا يساعد في بناء السلام والمصالحة والتنمية».

وذكر كان كذلك إنّ اليوناميد يمكن أن تنظر بعين الفخر لإسهامها بجامعة الجنينة وذلك لأثر الجامعة في حياة إنسان دارفور العادي.

يقول البروفسور أحمد: «تطوّرت الجامعة خلال ثلاث سنوات ولها الآن تسع كليات رأت المؤسسة أنها تتماشى مع حاجة الناس في الولاية». تشمل الكليات كلية الطب والصحة والعلوم التطبيقية والقانون والتربية وكليات أخرى وتهدف هذه الكليات إلى مقابلة النقص في المهنيين بالمجالات الأساسية التي تحتاجها الولاية.

هنالك خمسة مراكز تميّز بالجامعة حالياً من ضمنها مركز الدراسات الإسلامية والسلام والتنمية والاستراتيجيات والتخطيط والآداب والثقافة بجانب مركز الدراسات الإنسانية والسكانية.

يشكّل مركز التخطيط الاستراتيجي المحور الأساس في تنظيم ورش تدريبية متخصصة للوزارات الحكومية.

ويقول بروفسور أحمد: «ما زلنا في طور التوسعة، سننشئ تخصصات الزراعة والموارد الحيوانية في منطقتي هبيلا وفوربرنقا على التوالي مضيفاً أنّ الموقعَين اللذين أقفلتهما اليوناميد وسلمتهما

لحكومة الولاية في أكتوبر من العام ٢٠١٧ سيستخدمان للكليتين الجديدتين.

ويقول كذلك:» لدينا حالياً ٨,٤٠٠ طالب مقارنة بقرابة ١,٣٠٠ في العام ٢٠١٤ تاريخ بداية عمل الجامعة. بلغت نسبة الإناث ٦٠ بالمئة بينما بلغت نسبة الذكور ٤٠ بالمئة» معزياً سبب الانحراف الديموغرافي إلى رغبة الإناث في البقاء بالقرب من ديارهن بعكس الذكور.

وخارج إطار دارفور والسودان استقطبت الجامعة منذ العام ٢٠١٧ عدداً مقدراً من الطلاب الأجانب من دول مثل تشاد ومصر وفلسطين والسعودية وجنوب السودان ويتوقع حضور المزيد مع تنامي سمعة الجامعة.

يدرك الطلاب إسهامات اليونميد في تعليمهم ويقدرون تأثيرها في تنمية الأفراد وكذلك المجتمعات.

تقول خالدة إبراهيم ابنة العشرين عاماً وهي تدرس في كلية القانون : «منحتنا اليونميد الفرصة في الحصول على التعليم الجامعي إذ لم يكن بوسعنا مواصلة دراستنا في الخرطوم لعدم قدرة أهلنا على تكاليف الدراسة هنالك» وأضافت أنّ الرسوم الدراسية بالجامعة أرخص ما يسهل لعدد كبير من الناس مواصلة التعليم والتسجيل فيها.

ويؤيد أحمد ارباب بلال طالب القانون وعمره ٢١ عاماً من منطقة الكنقو حرازا بمحلية بيضة هذا الرأي ويقول إنّه اختار جامعة الجنينة لأنها قريبة من أسرته وتكاليف محمولة. ويواصل طالب السنة الثالثة الحديث قائلاً إن الجامعة مجهزة وتدار بشكل جيد مقارنة بالمؤسسات المشابهة في كافة أنحاء البلاد، حيث ينعم أحمد بالدراسة في قاعات مكيفة وتوفر الماء والكهرباء على مدار اليوم.

يقول أحمد اسماعيل ابن العشرين عاماً، وهو طالب سنة أولى في كلية القانون: «يحدوني الأمل بأن ترك أثراً في حياة الناس وذلك بدفاعي عن الحقوق القانونية للأفراد.

يقول محامي المستقبل المولود في مدينة الجنينة : «بعد تبرعها بالمعسكر الفرعي بالمدينة؛ جعلت اليونميد الحصول على التعليم الجامعي متاحاً في مدينته وهو استثمار مثمر في المجتمع. ويضيف كذلك: «تدعم اليونميد الأجيال الشابة وتحسن حياتنا عبر التعليم. ساعدونا على وضع أساس جيّد عبر دعم الجامعة في هذه البلدة.»

هذا يعكس كذلك رأي سعد محمد، ٣٥ عاماً ووهو يدرس القانون إذ يرغب في العمل للمجتمع المدني ليساعد الناس على نيل حقوقهم عبر تقديم المشورة القانونية.

ويقول: «هذا واحد من أكبر المشاريع التي دعمتها اليونميد ونحن سعداء به لأننا كمجتمع ندرك مساهمة البعثة في تحسين حياتنا» وأضاف أنّ الشباب الذين كان يمكن أن يكونوا بلا عمل هم الآن منخرطون في العلم وبناء مستقبل زاهر لأنفسهم.

ويضيف محمد: «نريد كذلك أن يأتي الناس من المحليات الأخرى ليتعلموا ويعودوا بعدئذٍ إلى ديارهم ليساعدوا مجتمعاتهم.»

للجامعة أيضاً إضافة إلى الدراسات الأكاديمية، منشآت لكرة القدم والكرة الطائرة وكرة الطاولة وقد استضافت الجامعة في العام ٢٠١٧ مباريات إقليمية ضمت أكثر من ١٢٠٠ مشارك في البطولة.

ويضيف البروفسور أحمد: إنّنا ممتنون لهذه المرافق ونسعى دوماً لتطويرها».

ويقول أيضاً إنّ رسالة الجامعات هي إنتاج المعرفة وتطوير الأفكار ومن هنا دورها الحيوي في التنمية وهذا ما تسهم به جامعة الجنينة عبر كلياتها المختلفة والمتنوعة.

تستوعب الوزارات الحكومية والشركات المحلية معظم خريجي الجامعة ما يسهم في الاقتصاد.

طالبة أثناء امتحان بجامعة الجنينة. وقد أتاحت المؤسسة لآلاف الطلاب من دارفور فرصة الحصول على التعليم العالي والمساهمة في تحسين مجتمعاتهم. تصوير ماتيلدا مويو، اليونميد.

قائد قوات اليوناميد، الفريق أول، ليونارد أنقوندي داخل مكتبه برئاسة البعثة في الفاشر، شمال دارفور، في ٢٦ أبريل ٢٠١٨. تصوير محمد المهدى، اليوناميد.

لـقـاء مـع قـائـد الـمـكـوّن الـعـسـكـري لـلـيـونـاميـد

«تعمل القوات العسكرية لليوناميد حالياً كقوة أمنية مخفضة غير أنّه لا يوجد ما يمنعنا من التزاماتنا تجاه تفويض البعثة ونستمر في عملياتنا بالقدرات المتبقية». لقاء مع قائد قوات اليوناميد.

أجـرت الـلـقـاء مـوسـي كـومالـو

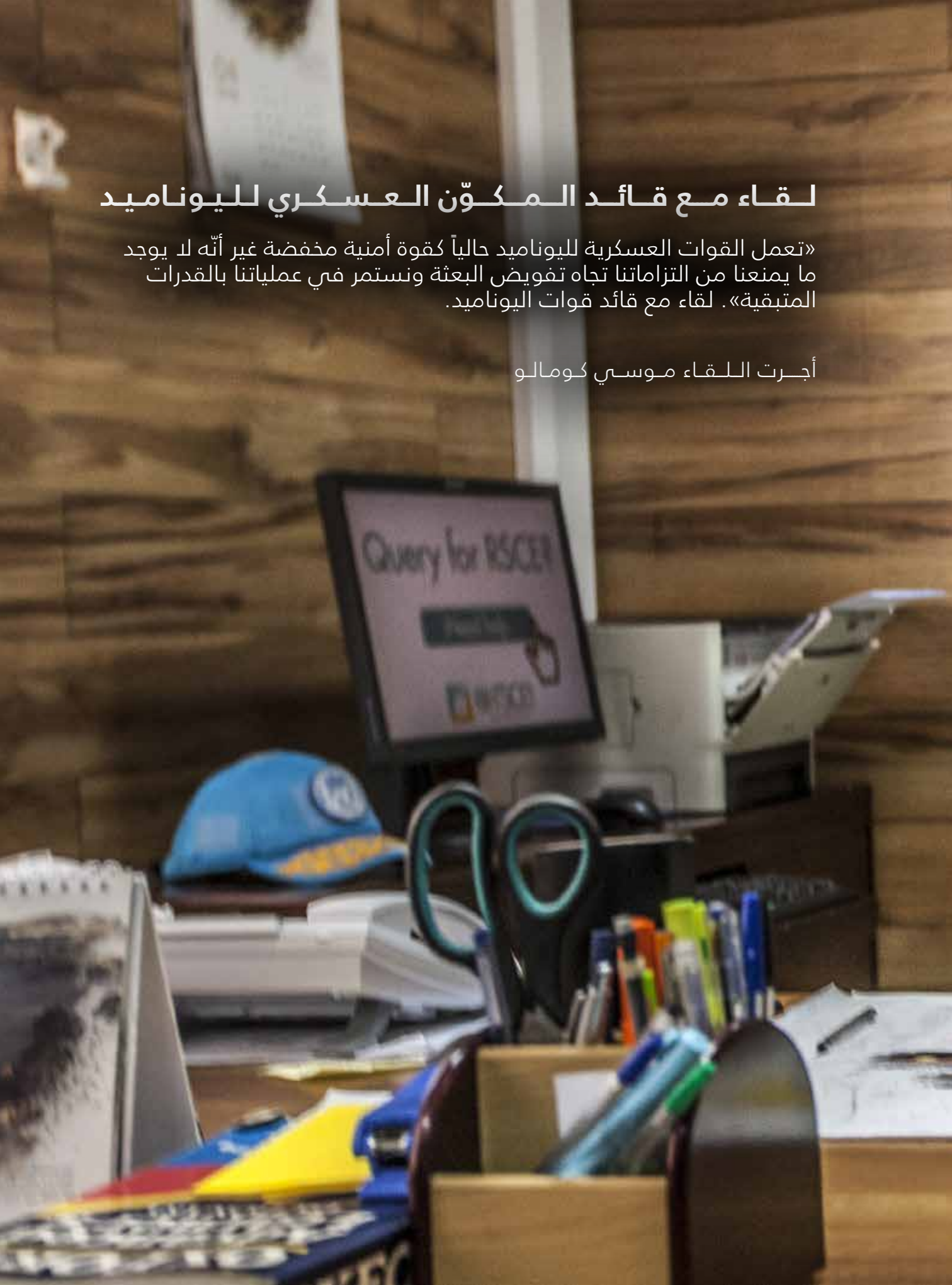

في يوم ٨ أغسطس ٢٠١٧ عُـيّن الفريق ليونارد موريوكي نقوندي، الكيني الجنسية، قائداً لقوات اليوناميد وذلك من قبل الأمين العام للأمم المتحدة ورئيس مفوضية الاتحاد الإفريقي.

في هذا اللقاء مع مجلة أصداء من دارفور تحدث الفريق نقوندي بالتفصيل عن عملية إعادة تشكيل البعثة الجارية الآن والتعديلات المرتبطة بها في هيكل عمليات المكوّن العسكري للإيفاء بمتطلبات قرار مجلس الأمن الدولي ٢٣٦٣ ذو النهج الثنائي الأبعاد الذي يشمل حفظ السلام في منطقة جبل مرة وحفظ وبناء السلام في بقية أنحاء دارفور.

س: تضمنت المرحلة الأولى من عملية إعادة تشكيل البعثة خفض المكوّن العسكري وما تطلبه ذلك من إغلاق ١١ من المواقع الميدانية. كيف تعامل المكوّن العسكري مع واجباته في ظل هذا الخفض؟

ج: تقوم اليوناميد حالياً بتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي ٢٣٦٣ (٢٠١٧) على مرحلتين: تتضمن المرحلة الأولى من عملية إعادة تشكيل البعثة ذات النهج الثنائي الأبعاد الذي يشمل حفظ السلام في جبل مرة حيث ما تزال هنالك عناصر من جيش تحرير السودان تابعة لعبد الواحد محمد نور تعمل بالمنطقة، وحفظ وبناء السلام في بقية أنحاء دارفور.

سارت البعثة سيراً حثيثاً في ما يتعلق بالمرحلة الأولى التي تعيّن فيها خفض المكوّن العسكري بثلاث كتائب. وفي حقيقة الأمر لقد تجاوزنا ذلك الرقم حيث أننا لم نكتف بترحيل ثلاث كتائب فقط من باكستان ونيجيريا وبوركينافاسو ولكننا قفلنا مستشفى المستوى الثاني المنغولي أيضاً. إضافة إلى ذلك فقد قفلنا ١١ من المواقع الميدانية وسلمناها لحكومة السودان بحسب مقتضيات قرار مجلس الأمن الدولي ٢٣٦٣.

تعمل القوات العسكرية لليوناميد حالياً كقوة أمنية مخفضة. وكان أكثر من شعر بهذا الخفض هم من كانوا يتلقون

قام قائد قوات اليوناميد، الفريق أول، ليونارد أنقوندي (الثاني من اليمين) في ٢٥ أبريل ٢٠١٨، ، بزيارة ميدانية إلي منطقة قولو بوسط دارفور، حيث إلتقي بالسلطات المحلية ووقف علي التقدم المُحرز في تأسيس قاعدة العمليات المؤقته التابعة للبعثة في المنطقة. تصوير مورنغ لامين، اليوناميد.

«الأمر الثالث والأكثر أهمية هو إنشاء قاعدة العمليات المؤقتة في قولو في وسط منطقة جبل مرة وهي المنطقة التي لم يكن الوصول إليها ميسوراً من قبلنا في السابق».

خدماتنا. غير أنه لا يوجد ما يمنعنا من التزاماتنا تجاه تفويض البعثة ونستمر في عملياتنا بالقدرات المتبقية.

س: تمر البعثة الآن بالمرحلة الثانية من عملية إعادة تشكيل البعثة. ماذا يعني ذلك من حيث التعديلات العملياتية للمكوّن العسكري.

ج: المرحلة الثانية هي حقيقة المرحلة الأخيرة من عملية إعادة تشكيل البعثة وينبغي علينا خلالها الوصول للرقم ٨٧٣٥ في عدد الجنود، وهو العدد الذي حدده قرار مجلس الأمن الدولي الذي صدر بنهاية يونيو ٢٠١٨. يتضمن هذا الهدف تخفيض آخر لثلاث كتائب أخرى مع احتمال قوي لخفض المزيد من القوات للوصول للعدد أعلاه من القوات. الكتائب الثلاث المستهدفة للخفض الإضافي في المرحلة الثانية من أثيوبيا والسنغال ورواندا. إضافة إلى ذلك سيتم خفض الكتيبة الهندسية، بما في ذلك ١٠٠ وظيفة من ضباط الأركان من أجل الوصول للقوة المطلوبة.

وفي الواقع فإن المكوّن العسكري لليوناميد قد أعاد هيكلة نفسه للتأقلم مع النهج ثنائي الأبعاد. ووفقاً للهيكل الجديد فإن المكوّن العسكري لديه الآن قطاعان فقط: قطاع حفظ السلام في منطقة عمليات فريق عمل جبل مرة والقطاع الثاني يضم بقية أنحاء دارفور. وقد بدأنا العمل بهذا الهيكل منذ ١ مارس ٢٠١٨ بتخفيض ثلاثة قطاعات هي القيادة في الشمال والقطاعين الشرقي والغربي لتيسير أمر إقامة قطاعين في منطقة المسؤولية.

الأمر الثالث والأكثر أهمية هو إنشاء قاعدة العمليات المؤقتة في قولو في وسط منطقة جبل مرة وهي المنطقة التي لم تكن ميسورة الوصول إليها من قبلنا في السابق. رأت البعثة أنه ليكون لنا عمليات حفظ سلام فعالة بالمنطقة فإننا نحتاج لتأسيس قاعدة بالمنطقة على وجه السرعة، وقد حققنا ما يلي منذ أن خصصت لنا حكومة السودان قطعة الأرض في ٢٨ يناير من هذه السنة. بعد أسبوع واحد من تخصيص الأرض تحرك المكوّن العسكري لليوناميد إلى المنطقة وبدأ التمهيد لبناء القاعدة بواسطة الكتيبة الهندسية. سيكتمل البناء قريباً بالرغم من التحديات المرتبطة بالبناء في أرض بكر. وفي ما يلينا كمكوّن عسكري لليوناميد فإننا بدأنا عملياتنا لحظة الوصول إلى قولو وستنضم إلينا لاحقاً المكوّنات الأخرى عند اكتمال البناء. المكوّن العسكري الآن متمركز تماماً في قاعدة العمليات المؤقتة ويمارس بالفعل عمليات حفظ السلام من حيث تيسير وصول العون الإنساني للمجتمع المحلي.

س: كيف يتواصل المكوّن العسكري لليوناميد مع مكوّنات البعثة الأخرى ومع اللاعبين الخارجيين، خاصة خلال عملية إعادة تشكيل البعثة الجارية الآن؟

ج: اليوناميد بعثة متكاملة يعمل فيها الأفراد العسكريون والمدنيون بصورة تضامنية وليس باستطاعة أي من المكوّنات تنفيذ ولاية البعثة لوحده. فجميع المكوّنات تحتاج إلى بعضها البعض. فالتضامن يمثل مفتاح العمل. وباعتبار اليوناميد بعثة متكاملة، يعمل كل من المكوّن العسكري والشرطي والمدني بطريقة تتسم تنسيق عال لتحقيق مجموعة من الأهداف، مع أننا نقرّ بأن المكوّن العسكري يوفر الغراء الذي يعمل على تماسك البعثة.والمكوّن العسكري فخور بانجازاته في هذا السياق. أيضا تعمل البعثة بالتعاون مع فريق الأمم المتحدة القطري وحكومة السودان، حيث أن لأقسام البعثة خبراء لديهم القدرة على العمل بكفاءة مع حكومة السودان وفريق الامم المتحدة القطري وعامة المواطنين.

س: هل يمكنك تسليط الضوء على بعض الإنجازات والتحديات التي واجهها المكوّن العسكري لليوناميد خلال مرحلة إعادة التشكيل هذه؟ وبأي طريقة يتعامل المكوّن العسكري مع هذه التحديات؟

ج: أستطيع أن أقول بكل ثقة إنّ الاهداف المحددة في قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٦٣ (٢٠١٧) يجري تنفيذها على الرغم من التحديات الماثلة ولكن علينا أن نعترف بأنه دائماً هناك تحديات في أي بيئة عمليات. فقد واجه المكوّن العسكري تحديات خلال القيام بعملية لإعادة الفرق العسكرية إلى بلدانها والتي جرت خلال موسم الأمطار. كانت العملية صعبة نسبة لوعورة الطرق المحلية وعدم

زار مؤخراً قائد قوة اليوناميد، الفريق أول ليونارد نغوندي سورتوني، شمال دارفور، حيث قام بتقييم الوضع الأمني وأطلع على القضايا المتعلقة بالنازحين والمزارعين والرعاة في المنطقة. وناقش أيضا التحديات التشغيلية التي يواجهها حفظة السلام في موقع التجمع التابع للبعثة. وتعتبر زيارة قائد القوة، التي جرت في ٢٧ فبراير ٢٠١٨، جزءاً من جهود البعثة المستمرة لحماية المدنيين المتضررين من النزوح والصراع في جميع أنحاء دارفور. تصوير أنسومانا كولي، اليوناميد.

توفر البنى التحتية في الولاية. وقد تمثل التحدي الكبير الآخر في التقيّد بهيكل إعادة التشكيل المقترح الذي يفترض على جميع مكوّنات البعثة التوافق معه. ومع ذلك، وعلى الرغم من جميع التحديات المرافقة، ما زلنا نحافظ على روح الاستقامة والنزاهة ونواظب عليها كفريق عمل. أيضاً وضع المكوّن العسكري تدابير إضافية بحيث خصص فرقاً تنسيقية لضمان تواجد فريق تنسيق حيثما يكون هناك تداخل لدائرة مسؤولية المكوّن العسكري مع دائرة مسؤولية أي مكوّن آخر، حتى نضمن أأنّ الجميع على دراية بما يقوم به المكوّن العسكري ضمن دائرة المسؤولية الخاصة لكل مكوّن، وفي حال تطلب الأمر سدّ العجز لضرورة عسكرية، أن يكون ذلك على النحو المناسب بقدر الإمكان من أجل ضمان تنفيذ المهمة في الوقت المناسب.

س: هل نستطيع القول إنّه من السابق لأوانه تقييم أثر إعادة التشكيل هذه على المجتمع المضيف؟

ج: تمكّنت اليوناميد من إيصال الخدمات للمجتمعات المحتاجة ضمن منطقة مسؤوليتها بصورة فعالة، مع أن المجتمعات في المناطق التي انسحبت منها اليوناميد ربما شعرت شعوراً حقيقياً بغياب البعثة.

لإقليم دارفور مليء بالتحدي بقدر ما يتعلق الأمر بالاقتصاد والتضاريس والمناخ والسلامة والأمن والعون الإنساني. فالحكومة المضيفة، وعلى الرغم من تضافر جهودها، ليست لديها قدرات مؤسسية كافية لإيصال الخدمات الاجتماعية الأساسية. كما أن المنظمات الدولية الأخرى العاملة في مجال العون الإنساني تفتقر إلى القدرات الكاملة لإيصال المساعدة المطلوبة. وفي الحقيقة، هذا هو الوضع الذي يدفع باليوناميد لتتبنى بشدة إيجاد خطة انتقالية من شأنها تسهيل إجراء تقييم للاحتياجات والقدرات المتوفرة في الإقليم وذلك من أجل تسهيل عملية انتقال زمام الأمر عند مغادرة اليوناميد في نهاية المطاف.

س: الأمم المتحدة ملتزمة بالمساواة بين الجنسين وعدم التسامح المطلق تجاه الاستغلال الجنسي والاعتداء الجنسي وحماية حقوق الإنسان واحترام سيادة القانون، من بين أمور أخرى. إلى اي مدى كان التزام المكوّن العسكري بالتحلي بهذه القيم؟

ج: الانضباط هو حجر الأساس لكل تنظيم عسكري وهذا الأمر هو الذي يجعل مهنة العسكرية مختلفة عن غيرها من المهن. فإطاعة التوجيهات والأوامر، إضافة إلى التقيد بقواعد الأمم المتحدة ولوائحها المتصلة بمنع الاستغلال والاعتداء الجنسيين هي جزء من الثقافة العسكرية. وفعلياً فقد التزمت اليوناميد بالانضباط في هذا المجال لأننا خلال السنوات الثلاث الماضية لم نجد إدعاءً واحداً او تقريراً يتعلق بالاستغلال الجنسي أو الاعتداء الجنسي ضد المكوّن العسكري باليوناميد. وكذلك يعتبر الانضباط المفتاح في إبقاء تركيز الجنود على تنفيذ تفويض البعثة وضرورة الاحترام الكامل للثقافة المحلية والناس الذين جاء هؤلاء الجنود لخدمتهم. بالنسبة لمسألة المساواة بين الجنسين وسط الجيش، تجدر الإشارة إلى أنّ أي قائد عسكري يقاتل بما تتوفر لديه من قوة عسكرية. وفي اليوناميد يقاتل قائد القوات بما تحت قيادته من الجنود الذين توفرهم البلدان المساهمة بالجنود. بعض التشكيلات العسكرية من هذه البلدان يطغى عليها العنصر النسوي، بينما يبذل البعض الآخر قصارى جهدهم للحفاظ على التوازن

سلم قائد قوات اليوناميد، الفريق أول، ليونارد أنقوندي في ٢٣ مايو ٢٠١٨، فصولاً دارسيةً تم إعادة تأهيلها وصهريج لمياة الشرب بالإضافة إلي مواد تعليمية ومعدات رياضية، إلى مدرسة ذوالنورين الأساسية للبنين في الفاشر، شمال دارفور. المشروع الذي نفذه حفظة السلام النيباليين التابعين للبعثة، هو جزء من دعم اليوناميد المستمر للتعليم في جميع أنحاء دارفور. تصوير مورنغ لامين، اليوناميد.

«المرحلة الثانية هي حقيقة المرحلة الأخيرة من عملية إعادة تشكيل البعثة وينبغي علينا خلالها الوصول للرقم ٨٧٣٥ من عدد الجنود، وهو العدد الذي حدده قرار مجلس الأمن الدولي الذي صدر بنهاية يونيو ٢٠١٨.»

بين الجنسين. فمناصرة مسألة المساواة بين الجنسين ما زالت الوسيلة الأفضل لزيادة تشجيع البلدان المساهمة بالجنود على زيادة نسبة مشاركة العنصر النسوي ضمن عمليات نشر الجنود. الاتجاهات الحالية تشير إلى تحسن ملحوظ في هذا المجال، غير أنّ وتيرة التقدم من الممكن أن تكون أسرع. في الوقت الحالي تشكل نسبة مشاركة العنصر النسوي في قوة اليوناميد العسكرية ٣,٩٪. فالرقم في الغالب يتراوح بين ٣٪ إلى ٤٪ من العدد الكلي للقوة. وتجدر الإشارة إلى إنّه على الرغم من أنّه ليس لدينا توازن يبعث على الارتياح بين الجنسين، إلا أن تعميم مراعاة منظور الجندر جزء من خططنا وعملياتنا اليومية. ينبغي علينا جميعاً ان نسعى إلى تبني وضع التوازن الصحيح بين الجنسين في عملنا العسكري وتشجيع الرجال والنساء على العمل معاً من اجل الأمن والسلام في بلداننا وضمن قواتنا وفي أي بقعة من العالم نعمل فيها. ومن الممكن أن يتحقق السلام بمشاركة الجميع.

س: هل من رسالة تشجيع توجهها إلى قواتك وكذلك إلى أهل دارفور؟

ج: أنا فخور جداً لأنّني جزء من اليوناميد وأكثر فخراً لأنّني جندي. وكذلك أنا فخور جداً بزملائي الجنود الذين يعملون بلا كلل لإنجاز المهام الملقاة على عاتقهم رغم التحديات. نعلم أنّ البيئة التي يعمل فيها هؤلاء الجنود ليست سهلة فهم يؤدون مهامهم في مناطق الصراعات والتوتر وهم مكلفون بالعمل على تحقيق السلام والأمن وتحسين نوعية الحياة للمجتمعات المضيفة. وبالتالي أحثهم على الثبات والصمود في تنفيذ المهمة، وهي مهمة ينبغي تحقيقها كمهمة مشتركة مع مكوّنات اليوناميد الأخرى والاستمرار، كمكوّن عسكري، في توفير اللُحمة التي تحقق التماسك. رسالتي لأهل دارفور هي: تأكدوا أنّ حلّ النزاع في دارفور ليس بمسالة بعيدة المنال. وأفضل الطرق إلى ذلك التركيز على حل الأسباب الكامنة للصراع في المنطقة والسعي إلى ايجاد وسائل ودية لحلها. في الوقت الحالي، هناك استراتيجيات متنوعة على طاولة التفاوض، وبالتالي، نحث الناس على الاستفادة من نافذة الفرص هذه لتحقيق سلام دائم في الإقليم.

أود أن أقول «شكراً» لأهل دارفور لإتاحتهم لنا الفرصة لنقوم بخدمتهم. نتطلع إلى أن نقدم لهم المزيد من الخدمة، مع العلم أنهم إخواننا وإخواتنا وفي حاجة إلى دعمنا في هذه المرحلة الحرجة من حياتهم. سنستمر في تقديم الدعم المطلوب لضمان تحقيق السلام المستدام وتحسين نوعية الحياة. ■

مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد: مساعدة ضحايا متفجرات مخلفات الحرب

اعـــــــداد صـــلاح محمـــد

تمثِّل متفجرات مخلفات الحرب خطراً حقيقياً في دارفور. إنها مواد مميتة. في فبراير ١٨ . ٢، قُتل طفلان بحادث انفجار مخلفات متفجرات حرب في مدرستهما في الفاشر بشمال دارفور. عثر الطفلان سيف الدين ومحمدين موسى اللذان يبلغان من العمر ١١ سنة على قنبلة يدوية أثناء لعبهما كما يفعل الأولاد عادة. إنهما لا يعلمان خطورة هذا الشيء وأثناء تفحصهما للقنبلة اليدوية انفجرت وأدت إلى مقتلهما على الفور. «متفجرات مخلفات الحرب ليست ألعاباً وإنما عواقب للصراع. يمكن أن تقتل وتجرح كما تفعل المعارك بالضبط. أفضل طريقة لمنع الوفيات والإصابات هي العثور على جميع متفجرات مخلفات الحرب المعروفة وتدميرها».

يقول السيد جيفري ماكموردو، مدير البرنامج في مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد «متفجرات مخلفات الحرب ليست ألعاباً وإنما عواقب للصراع. يمكن أن تقتل وتجرح كما تفعل المعارك بالضبط. وأفضل طريقة لمنع الوفيات والإصابات هي العثور على جميع متفجرات مخلفات الحرب المعروفة وتدميرها».

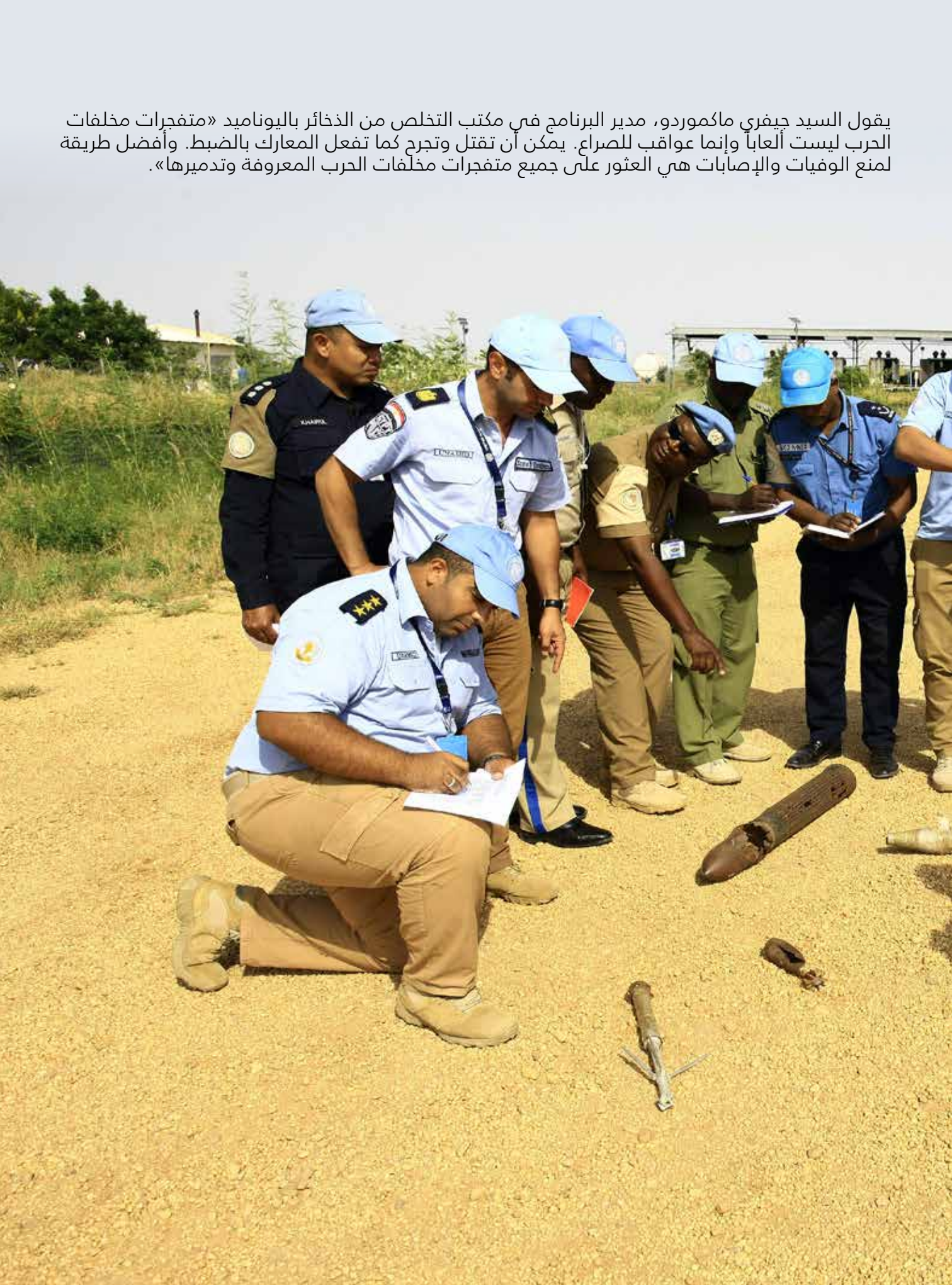

قدم الممثل الخاص المشترك لليوناميد، جيريميا كينغسلي مامابولو، في ١٥ يناير ٢٠١٨، جائزة تقديرية إلى أبيل تسفاي، نيابة عن مكتب التخلص من الذخائر التابع للبعثة، وذلك تكريما لمشروع المكتب الذي يهدف إلى توعية الناس في المناطق النائية من دارفور حول مخاطر المتفجرات من مخلفات الحرب من خلال جهاز يعمل بالطاقة الشمسية ويحتوي على مواد سمعية مصممة جزئيا للأشخاص الذين لا يستطيعون القراءة. وقد حاز الجهاز أيضا على جائزة الأمين العام للأمم المتحدة لعام ٢٠١٧. تصوير محمد المهدي، اليوناميد.

مؤخراً، قتل ٦ أطفال وأصيب إثنان آخران بجروح خطيرة عندما انفجرت ذخائر غير منفجرة في ٦ مايو ٢٠١٨ حيث كان أطفال تتراوح أعمارهم ما بين ٤ سنوات و١٤ سنة يلعبون بغرض في قرية كركر بمحلية أم دخن بولاية وسط دارفور. إنه حادث مأساوي في الواقع لكن كان من الممكن تجنبه إذا كانت هناك معرفة وتوعية مسبقة حول كيفية التعامل مع الذخائر غير المنفجرة.

حسين مهاجر من الفاشر، شمال دارفور يبلغ من العمر ١٨ سنة وهو أحد الناجين من حادث متفجرات مخلفات الحرب وقع في ٢٠٠٥ بالفاشر بشمال دارفور. في هذه الحادثة انتزع حسين غرضاً من أخيه الأصغر وأثناء تفحصه له انفجر وأدى الى قطع أصابع يده اليمنى.

بعد تعافيه، أصبح حسين مدافعاً قوياً ضد الدمار الذي تخلفه متفجرات مخلفات الحرب وكرَّس وقته لحث الناس في مجتمعه لا سيما الأطفال على الامتناع عن لمس الأشياء المجهولة أو التعامل معها ونصحهم بإبلاغ الشرطة المحلية عن أي مواد غريبة يجدونها في الشوارع. يقول حسين: «أعتبر نفسي محظوظاً جداً لأنني الآن عرفت أن متفجرات مخلفات الحرب عندما تنفجر تقتل أو تشوه الناس».

تحدث حجازي إبراهيم، الموظف المساعد لشؤون الضحايا بمكتب التخلص من الذخائر باليوناميد أثناء زيارة لأحد ضحايا متفجرات مخلفات الحرب بمستشفى الفاشر عن كيفية نقل حسين مهاجر وإحضاره إلى المستشفى وهو يعاني من إصابات خطيرة ناجمة عن انفجار متفجرات مخلفات الحرب أدى للأسف إلى فقده لجميع أصابع يده اليمنى. بعد فترة علاج طويلة أعيد تأهيل حسين نفسياً وبدنياً

ومن ثم عاد إلى المدرسة في النهاية. وأوضح السيد إبراهيم قائلاً: «ساعد مكتب التخلص الذخائر باليوناميد عائلة حسين بمشروع مدر للدخل في شكل بقالة صغيرة هدف إلى مساعدة حسين على مواصلة تعليمه وإكمال علاجه».

كما أكد السيد إبراهيم قائلاً «تمثل مخلفات الحرب القابلة للانفجار»تهديداً خطيراً على سلامة وأمن أفراد اليوناميد والسكان المحليين والعاملين في المجال الإنساني أثناء توصيل المساعدات الإنسانية في دارفور. تنتشر مخلفات الحرب في جميع ولايات دارفور لا سيما المناطق المتأثرة بالصراع، كما توجد أحياناً في الشوارع والمناطق الزراعية. نحث الناس دائماً على أخذ الحيطة والحذر في جميع الأوقات وعند اكتشاف أي متفجرات لمخلفات الحرب أو أي مادة مثيرة للشبهة عليهم عدم لمسها تحت أي ظرف من الظروف وإبلاغ الشرطة المحلية أو مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد بذلك فوراً».

وللحدّ من وقوع مثل هذه الحوادث، أجرى مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد من٢٠٠٥ وحتى الآن أكثر من ٢١٣٠ جلسة توعية بالمخاطر استهدفت المجتمعات المحلية لا سيما الأطفال في جميع أنحاء دارفور. بالإضافة إلى ذلك، سجل مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد خلال الفترة نفسها أنّ عدد الأشخاص الذين جرحوا نتيجة لحوادث متفجرات مخلفات الحرب بلغ ٣٤٩ شخصاً أما الذين قتلوا فقد بلغ عددهم ١٥٢ شخصاً. وتشمل أنواع الأجهزة غير المنفجرة التي وجدت في دارفور: قذائف الهاون وقذائف المدفعية والقنابل اليدوية والقنابل الصاروخية وصواريخ الطائرات والصواريخ الأرضية والذخيرة الفرعية. ولا تشكّل هذه المخلفات غير المنفجرة خطراً مباشراً على المدنيين فحسب وإنما تعرقل بشكل غير مباشر عملية توصيل المساعدات الإنسانية وتعيق العودة المنظَّمة والآمنة للاجئين والنازحين وتمنع المزارعين من زراعة أراضيهم.

> "المتفجرات من مخلفات الحرب ليست ألعاباً ، إنها عواقب الصراع. يمكن أن تقتل وتجرح بالتأكيد كما تفعل المعارك الفعلية. إن أفضل طريقة لمنع الوفيات والإصابات هي العثور على جميع المتفجرات من مخلفات الحرب وتدميرها "

وبالإضافة إلى التركيز على التوعية بالمخاطر مباشرة وعبر مساعدة شركائها، تقدَّم اليوناميد الدعم للضحايا عبر برنامج مساعدة صمم لتمويل إعادة تأهيل المصابين في حوادث متفجرات مخلفات الحرب. صمم هذا البرنامج لضمان حصول الأسر المتضررة من هذه الحوادث على المساعدة الاقتصادية والاجتماعية التي تحتاج إليها. قدَّم مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد عبر مشروعه الرائد في شمال دارفور دعماً مدراً للدخل إلى ٢٠ شخصاً من ضحايا متفجرات مخلفات الحرب. تمّ تزويد الضحايا الذين تم تحديدهم بمواد بيع المياه والبقالات ومشاريع تربية الحيوانات لتمكينهم اقتصادياً من مواصلة علاجهم في المستقبل.

تقول شذى رجب منسقة التوعية في برنامج التوعية بمخاطر متفجرات مخلفات الحرب بمكتب التخلص من الذخائر باليوناميد، ولاية شمال دارفور»توجد فرق توعية نشطة في جميع ولايات دارفور الخمس وهي مسؤولة عن التوعية على جميع المستويات. تقع علينا أيضاً مسؤولية تطهير المناطق الملوثة بمتفجرات مخلفات الحرب وجعلها آمنة حتى يتمكن الناس من ممارسة نشاطاتهم العادية من دون خوف أو تهديد».

كما أفادت السيدة شذى رجب أنّ مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد زار المدارس لتوعية الأطفال بمخاطر متفجرات مخلفات الحرب عبر الدراما والأغاني وغيرها من أنواع الفنون الشعبية المجتمعية. وأوضحت السيدة شذى رجب «عبر التعاون والتنسيق الوثيق مع وزارة التربية والتعليم، نظّم مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد

حسين مهاجر (يسار) البالغ من العمر ١٨ عاماً ، هو أحد الناجين من حادثة المتفجرات من مخلفات الحرب التي وقعت في الفاشر، شمال دارفور. تسلم مهاجر بضائع من مكتب التخلص من الذخائر التابع لليوناميد، كجزء من مشاريع إدرار الدخل. صورة تابعة لليوناميد.

فريق متعاقد مع اليوناميد أثناء عملية تدمير ذخائر أُجريت مؤخراً في ميدان الرماية العسكري التابع للحكومة السودانية في عدار، غرب دارفور. تمت العملية تحت إشراف مكتب التخلص من الذخائر التابع لليوناميد والقوات المسلحة السودانية. تواصل البعثة جهودها لتدمير مخلفات الحرب القابلة للإنفجار في جميع أنحاء دارفور كجزء من تفويضها المتمثل في حماية المدنيين. تصوير ماتيلدا مويو، اليوناميد.

دورة تدريبية للمعلمين حول طرق وأساليب واحتياطات التوعية بمخاطر متفجرات مخلفات الحرب. هم بدورهم ينقلون هذه المعارف المكتسبة إلى المجتمع المحلي».

بالإضافة إلى ذلك ، بما أن الإذاعة هي وسيلة الإعلام والاتصالات الأكثر شيوعاً وفعالية في دارفور، يقوم مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد عادة بالتواصل مع أهل دارفور وإعلامهم وتثقيفهم حول السلوكيات الأكثر أماناً عبر برامج حية ومسجلة تبث عبر إذاعة اليوناميد عبر إذاعة دارفور اف ام التي يستمع اليها أكثر من مليوني شخص في دارفور.

ندى الأزهار منظمة سودانية غير حكومية وهي مثال على شركاء آخرين نفذّت عبرهم برامج التوعية بمخاطر متفجرات مخلفات الحرب في دارفور. أوضح السيد الهادي عبد الله آدم، مدير مكتب منظمة ندى الأزهار بشمال دارفور أنّ هناك نسبة عالية من حوادث متفجرات مخلفات الحرب في المناطق الريفية أو ضواحي المدن في السابق حيث يلعب الأطفال أو يرعون حيوانات عائلاتهم ولكن «انخفضت هذه الحوادث منذ العام ٢٠١٣ بسبب برنامج التوعية المكثف الذي نفَّذ بالتنسيق الوثيق مع مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد».

ولزيادة الوعي وسط سكان دارفور، قام مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد بتطوير «جهاز توعية ناطق يعمل بالطاقة الشمسية» له القدرة على نقل العديد من المواد المسجلة الخاصة بالتوعية بمتفجرات مخلفات الحرب مثل الأغاني والدراما والمقابلات والمناقشات الجماعية. وهو مناسب بشكل خاص للاستخدام بواسطة إشراك الناس في المجتمعات الضعيفة في دارفور باللغة التي يفهمونها. وقد أقرّ الأمين العام للأمم المتحدة بأهميّة هذا المشروع لأنه يساعد على زيادة الوعي بمخاطر متفجرات مخلفات الحرب في دارفور.

جهاز التوعية الناطق هو عبارة عن جهاز صوتي يعمل بالطاقة الشمسية تستطيع من خلاله المجتمعات المعرضة للخطر في جميع أنحاء دارفور الحصول على الطرق والأساليب المحسنة والمبتكرة للتوعية بطريقة أكثر فعالية من حيث التكلفة. وقد صممت المرحلة الأولى من المشروع لإفائدة ٧٥٠٠٠ شخص وسيغطي بحلول يونيو ٢٠١٨ أكثر من ٢٠٠٠٠٠ شخص معرَّض للخطر في دارفور معظمهم من الأطفال والنساء.

يقول جيفري ماكموردو مدير البرامج بمكتب التخلص من الذخائر باليوناميد إنّ مشروع جهاز التوعية

تجمع السكان في احتفالية في ٢٨ فبراير ٢٠١٨، بمناسبة إعلان محلية كرنيك، غرب دارفور، خالية من الذخائر غير المنفجرة والمتفجرات من مخلفات الحرب. ويمثل الحدث، الذي نظمه المركز القومي لمكافحة الألغام بدعم من مكتب التخلص من الذخائر غير المنفجرة التابع لليوناميد، الانجاز الثاني من نوعه فيما يخص سلامة المجتمع وتحقيق الاستقرار في غرب دارفور، حيث سبقه مشروع مماثل في فوربرنقا أكمل بنجاح في العام ٢٠١٧. تصوير الصادق داؤود، اليوناميد.

الناطق هدف إلى نشر رسائل توعية بالمخاطر في جميع أنحاء دارفور. ويشمل ذلك المناطق التي كان يصعب الوصول إليها بواسطة فرق التوعية الوطنية إما بسبب نقص البنية التحتية للطرق أو بسبب الوضع الأمني.

أوضح أبيل تسفاي، موظف مكتب التخلص من الذخائر الذي طوَّر مفهوم المشروع أنّ التوعية عبر التكنولوجيا تناسب جيداً المناطق غير الآمنة وأصبح جهاز التوعية الناطق أداة فعالة للوصول إلى المجتمعات المعزولة.

إتخذ موظفو مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد خطوات جادة لتطهير مساحات كبيرة من الأراضي من متفجرات مخلفات الحرب في دارفور. وقد أجرى موظفو مكتب التخلص من الذخائر في الفترة من ٢٠٠٥ حتى الآن تقييماً لأكثر من ٣٨٩١ كلم مربع من الأراضي وأعلنوا خلو أكثر من ٢٤٩٨٠ كلم من الطرق من الذخائر. وقاموا في هذه العملية بتدمير٢٢٠٤٣ قطعة من الذخائر غير المنفجرة وتلقى أكثر من ١,٢٢٠,٣٤٦ شخصاً تدريباً حول التوعية بمخاطر الألغام.

الجدير بالذكر، أنّ مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد في الفتره من ٢٠١٧ الى ٢٠١٨ قام بتطهير جميع المناطق المتأثرة بمتفجرات مخلفات الحرب في محليتي فوربرنقا، كرينك بغرب دارفور واعلن عن خلو المحليتين من جميع متفجرات مخلفات الحرب.

يستمرّ موظفو مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد بالتعاون الوثيق مع مكونات اليوناميد الأخرى ومنظمة الأمم المتحدة للطفولة (اليونسيف) والمنظمات غير الحكومية الدولية والمحلية والمؤسسات الحكومية للمساعدة في زيادة الوعي بالقضية وتقليل خطر الإصابة بالذخائر غير المنفجرة.

بدأ قسم مكافحة الألغام التابع للأمم المتحدة عملياته في دارفور في ٢٠٠٥ حيث قدَّم عبر مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد توعية بالمخاطر إلى السكان المتأثرين بالصراع. وقد أولى مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد اهتماماً خاصاً بالفئات الضعيفة مثل المجتمعات المستضيفة والعائدين والنازحين والأطفال إلى جانب حفظة السلام وموظفي المساعدة الإنسانية. وإلى جانب حملات التثقيف والتوعية وتدمير متفجرات مخلفات الحرب قام مكتب التخلص من الذخائر باليوناميد أيضاً بتقديم الدعم لضحايا متفجرات مخلفات الحرب تمثَّل في الإرشاد النفسي والعلاج والتدريب المهني.

قاعدة عمليات اليوناميد المؤقتة في قولو في وسط دارفور تتشكل

يتضمن قرار مجلس الأمن رقم ٢٣٦٣ (٢٠١٧) تبني نهج من شقّين يشمل حفظ السلام في منطقة جبل مرة والاستقرار وبناء السلام في أنحاء دارفور الأخرى. ولتحقيق عمليات حفظ سلام فاعلة في المنطقة، رأت البعثة ضرورة إنشاء قاعدة عمليات مؤقتة بشكل ملحّ. وقد تحقق ذلك عقب تخصيص الحكومة السودانية قطعة أرض في ٢٨ يناير من هذا العام. وفي غضون أسبوع واحد من تخصيص الأرض، إنتقلت قوات اليوناميد إلى الموقع وباشر مهندسوها بتشييد قاعدة العمليات المؤقتة. ومن المؤمل أن تكتمل في القريب العاجل رغم التحديات المرتبطة بالتشييد في أرض بِكر. وسيمكّن الموقع الجديد

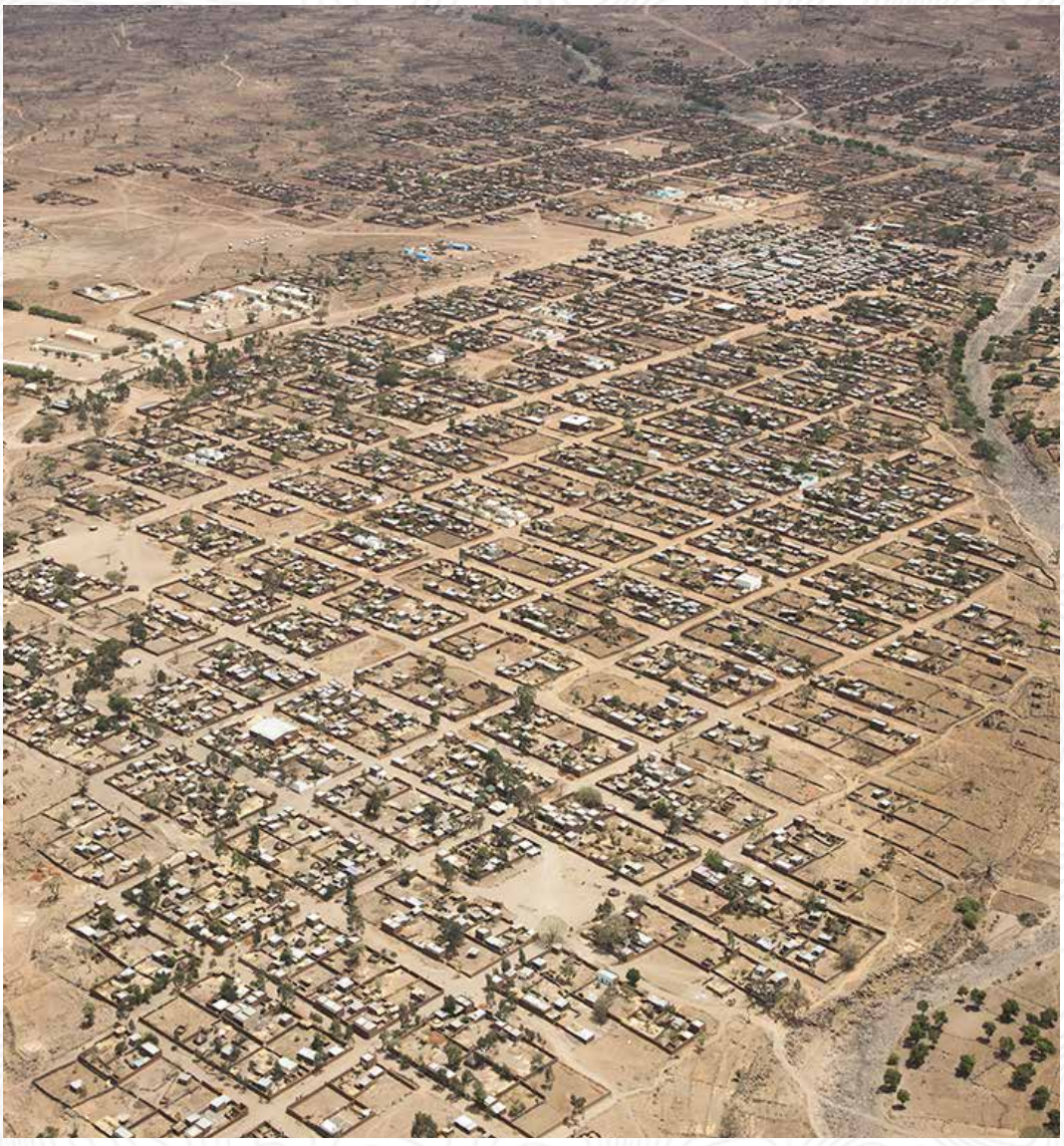

البعثة من العمل بشكل وثيق مع الحكومة السودانية لتعزيز الأمن والسلام والاستقرار في جبل مرة والمناطق المحيطة بها التي تسيطر عليها حركة مسلحة.

بدأت قوات اليوناميد عملياتها لحظة وصولها إلى قولو. إرتكزت القوات في قاعدة العمليات المؤقتة وبدأت تنفذ عمليات حفظ سلام في ما يتعلّق بتسهيل وصول المساعدات الإنسانية إلى المجتمع المحلي.

مـقـابـلـة مـع الـفـنـان الـتـشـكـيـلـي
محمود دفع الله المصري

في هذه المقابلة، يتحدث الفنان التشكيلي محمود دفع الله المصري إلى مجلة أصداء من دارفور عن بدايات حبه للرسم وعن دعمه الخيري لمجتمعه المحلي، فضلاً عن التحديات التي يواجهها الفنانون في ولاية شرق دارفور.

إجراه صلاح محمد

ولد الفنان محمود المصري، البالغ من العمر ٤٢ عاماً، في مدينة الضعين بولاية شرق دارفور. تلقى تعليمه الأولي بمدرسة الغربية الأساسية ودرس المرحلة الثانوية بمدرسة الشمالية الثانوية بالمدينة نفسها. وعلى الرغم من أن الفنان محمود لم يحظَ بفرصة لمواصلة دراسته في مرحلة التعليم العالي، كانت موهبته واضحة منذ سنه المبكرة، حيث انجذب نحو فن الرسم مع إظهار حبه ومهارته الفذة في هذا الشكل من الفن. وسرعان ما اكتشفت أسرته ومعلموه موهبته وشجعوه على العمل بجدية لتطويرها. ومنذ ذلك الحين أصبح محمود منهمكاً في مهنة الفنون الجميلة وهو يعيش الآن على ما تدره عليه لوحاته من عوائد. في الوقت الحاضر الفنان محمود عضو في منتدى رابطة الفنانين

التشكيليين السودانيين وهو يحلم بتأسيس مدرسة للفنون التشكيلية في مجتمعه.

أصداء من دارفور: ما الذي جذبك إلى مجال الفنون الجميلة وما الذي يحفزك على الاستمرار في هذا المجال؟

الفنان محمود: في البداية ، كان الرسم هواية بالنسبة لي عندما بدأت تجربة الخوض في غمار الفن في مرحلة الصبا. كما أنّ الظروف الشخصيّة المحيطة بي والتعليقات الإيجابية على عملي المبكر من أصدقائي وأفراد عائلتي المقربين، ومعظمهم من الفنانين، دفعتني نحو أخذ الفن على محمل الجدّ. كما اكتشف معلمي في المدرسة الابتدائية موهبتي عندما بدأت ممارسة الرسم على جدران المدرس. وهكذا أصبحت اللوحة جزءاً من حياتي ، وبمرور الوقت ، قمت بتطوير مهاراتي وركّزت على الرسم من أجل السلام ، وكذلك رسم الأطفال والطبيعة.

نحن الفنانون، ليس لدينا أي انتماء سياسي أو قبلي أو عرقي، ويجب أن يكون دليلنا ومصدر إلهامنا ضميرنا البشري. ونحن الرسامون نعبّر عن معاناة الناس من خلال لوحاتنا لأننا نستطيع التقاط أفكارهم وعواطفهم الأعمق بصورة كاملة، بغض النظر عن قبائلهم أو أصلهم العرقي أو انتمائهم السياسي.

1 -١الفنان التشكيلي محمود دفع الله المصرى يرسم لوحاته داخل منتزه ام الديار في الضعين. تحدث المصرى لمجلة أصداء من دارفور عن بدايات حبه للرسم وعن دعمه الخيري لمجتمعه المحلي، فضلاً عن التحديات التي يواجهها الفنانون في ولاية شرق دارفور. تصوير حسن إسحق، اليوناميد.

2 أعمال فنية رسمها الفنان محمود دفع الله المصرى، الذى هو الأن عضو في منتدى الفنانين التشكيليين وهو يحلم بتأسيس مدرسة للفنون الجميلة لمجتمعه. تصوير حسن إسحق، اليوناميد.

3 يظهر في الصورة، الفنان التشكيلي محمود دفع الله المصرى داخل منتزه ام الديار في الضعين، شرق دارفور. حسن أسحق، اليوناميد.

يظهر في الصورة، الفنان التشكيلي محمود دفع الله المصرى داخل منتزه ام الديار في الضعين، شرق دارفور. حسن أسحق، اليوناميد.

كما ندعم الفقراء في مجتمعاتنا من خلال بيع أعمالنا الفنية في السوق والتبرع بالعوائد للمبادرات التي تساعد الأشخاص الضعفاء في مختلف أنحاء دارفور، ولا سيما أولئك الذين يعيشون في معسكرات النازحين. فعلى سبيل المثال، بعد اندلاع الحرائق مؤخراً في مخيم نيم للنازحين في شرق دارفور منذ بضعة أشهر، ساهمنا أنا وزملائي الفنانين من خلال عرض أعمالنا للبيع واستخدام العائدات لتوفير الإغاثة للأسر المتضررة.

أصداء من دارفور: كيف يساهم شغفك بالرسم في بناء السلام في دارفور؟

الفنان محمود: تعكس جميع لوحاتي مساهمات في بناء السلام وحث الناس على المساهمة في السلام والسعي لتحقيق. كما ساهمت شخصياً في بناء السلام والتعايش السلمي في دارفور بشكل عام ، وشرق دارفور على وجه الخصوص ، من خلال العديد من اللوحات والرسومات مثل الرسوم الجدارية في الشوارع والمدارس والمناطق العامة. تحمل هذه الرسوم رسالة قوية تشجع الناس على العيش معاً بسلام ونبذ العنف واختيار الوسائل السلمية لحل خلافاتهم بدلاً من اللجوء إلى العنف.

وخلال الحملة الأخيرة التي نظمت لجمع الأسلحة في المنطقة، رسمت لوحات جدارية على الشوارع لتشجيع الناس على التعاون والمشاركة طواعية في هذه العملية الهامة.

تجسد معظم أعمالي الفنية ولوحاتي الفنية ثقافة التسامح المنتشرة وسط الدارفوريين، وتشجع الناس على التعاون ومساعدة المحتاجين، بغض النظر عن القبيلة والوضع الاجتماعي. وأشجع على وجه الخصوص ما نسميه محلياً «نفير» وهو يعني ببساطة تجمع الناس لمساعدة بعضهم البعض لتنفيذ الأنشطة الزراعية خلال موسم الزراعة.

أصداء من دارفور: ما هي التحديات التي يواجهها الفنانون في عملهم في ولاية شرق دارفور؟

الفنان محمود: على الرغم من تسجيل بعض النجاحات في الماضي في مجال الفنون الجميلة، إلا أنه لا تزال هناك تحديات كبيرة للفنانين في مجال عملي، ولا سيما في شرق دارفور. وتشمل هذه التحديات، من بين أمور أخرى، غياب الدعم المالي والمعنوي من الحكومة، ونقص أدوات الطلاء والمواد والمعدات، فضلاً عن عدم توفر الضروريات التقنية مثل الدهانات وغيرها من اللوازم. وتتمثل الصعوبة الأخرى التي نواجهها في غياب المؤسسات التعليمية للفنون الجميلة للفنانين الطموحين، فضلاً عن الافتقار إلى فرص العرض لنتمكن من عرض أعمالنا.

وهذا الوضع يساهم في تدني مستوى الوعي لدى عموم السكان بالمجال واهتمامهم به، حيث أنهم يجهلون إلى حد كبير قيمة الفنون الجميلة لمجتمعنا. هذه التحديات كلّها ساهمت في تراجع مستوى الاهتمام أو عدم الاهتمام بالفنون الجميلة والرسم في شرق دارفور، وهذا ينعكس في ندرة المنتجات الفنية التي تشارك بها الدولة في المسابقات الإقليمية والوطنية.

أصداء من دارفور: ما هي خططك المستقبلية؟

الفنان محمود: في الحقيقة ، لدي الكثير من الخطط للمستقبل. ترتبط هذه الخطط بمزيد من التطوير والتقدم للفنون الجميلة والرسم في ولايتنا وخارجها. أعتزم اللحاق بالتكنولوجيا الجديدة في مجال عملي والتحول إلى استخدام برنامج فني رقمي لرسوماتي بدلاً من المعدات التقليدية. كما أخطط لإنشاء مركز معرض للصور الفوتوغرافية والرسم لشعب شرق دارفور، سيعكس ويضم التراث الثقافي والإرث الثقافي لدارفور في المستقبل أيضاً يراودني حلم إنشاء مؤسسة تدريب للفنون الجميلة في شرق دارفور لتسهيل التعليم الرسمي والتدريب للأجيال القادمة في مجال الفنون الجميلة. هذا التراث جدير بأن أتركه في مجتمعي حيث قضيت معظم حياتي في ممارسة الرسم.

الفنان التشكيلي محمود دفع الله المصرى يرسم لوحاته داخل منتزه ام الديار في الضعين. تحدث المصرى لمجلة أصداء من دارفور عن بدايات حبه للرسم وعن دعمه الخيري لمجتمعه المحلي، فضلاً عن التحديات التي يواجهها الفنانون في ولاية شرق دارفور. تصوير حسن إسحق، اليوناميد.

إصدار اليوناميد ـ شعبة الاتصال والإعلام
بريد الكتروني unamid-publicinformation@un.org
موقع الكتروني http//unamid.unmissions.org

facebook.com/UNAMID
gplus.to/unamid
twitter.com/unamidnews
flickr.com/unamid-photo